ترجمة كلمة الأستاذ الدكتور

يورس أندريه فلتمان

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية
للطب لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الحفل الثامن والثلاثون
الأربعاء ١٤٣٧/٦/١٤هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٢٣م

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
أيها الحفل الكريم:

إنه لشرف عظيم أن أنال جائزة الملك فيصل العالمية للطب لعام ٢٠١٦م بالاشتراك مع زميلي الأستاذ الدكتور هنري برونر. ويسرني أن أشكر مؤسسة الملك فيصل الخيرية ولجنة الاختيار للجائزة لتقديرهم لجهودنا في الانتقال بعلم الجينوم إلى العيادة الطبية، كما أشكر كافة زملائنا الذين أسهموا معنا في هذا الجهد.

إن هذا هو أكثر الأوقات إثارة بالنسبة لعلماء الوراثة البشرية. فقد سمحت لنا تقانات الجينوم لأول مرة بدراسة كامل الجينوم الخاص بأي شخص بطريقة غير مكلفة ويمكن الاعتماد عليها، مما أدى إلى تنامي المعرفة سريعاً حول العوامل البيولوجية المتعلقة بالصحة والمرض، كما سمح لنا أولاً -وقبل كل شيء -بتطبيق تقانات الجينوم في العيادات الطبية بالنسبة للأمراض، ذات المُكوِّن الوراثي القوي. وأصبح بإمكاننا الآن تقديم معلومات صحيحة عن المُسببات الوراثية للمرض سواء للمريض نفسه، أو لأفراد أسرته مما يسمح لهم بمعرفة التكهنات الطبية لسير المرض، والخيارات الممكنة لعلاجه، وأفراد الأسرة الأكثر احتمالاً للإصابة بالمرض، والخيارات المتاحة لتنظيم الأسرة.

غير أنه على الرغم من هذا التقدُّم، فإن معرفتنا بالجينوم الخاص بكل واحد منا ما زالت محدودة جداً. إننا ما زلنا نعيش في عصور الظلام بالنسبة لعلوم الجينوم، وقد بدأنا فقط في التعرف على قراءة الجينوم وفهم لغاته. ولا شك أن تبادل المعلومات على مستوى العالم حول الجينوم وكل ما يتعلق به من بيانات طبية بطريقة مسؤولة ومحترمة أمر ضروري لكي نتعلم أكثر من المعلومات المخزونة في أحماضنا النووية، وإدراك الفائدة العظيمة التي يمكن تحقيقها من خلال معلومات الطب الشخصي لمنفعة البشرية جمعاء.

إنني فخور وسعيد بالمشاركة في رحلة الجينوم مع أصدقائي وزملائي حول العالم، إذ يمكننا معاً تحقيق اكتشافات مهمة عديدة وتطوير تطبيقات نافعة.

إن تسلمي هذه الجائزة المتميزة يزيد من حماستي لمشاركة أكثر وصولاً إلى مستقبل مشرق لطب الجينوم.

أشكركم مرة أخرى.